حسن من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه
حياة طيبة قيل هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة
والرزق الحلال وليجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
فاذا قرات القران اي اذا اردت قراءته فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
انه ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته
والذين هم به اي بالله مشركون واذا بدلنا اية مكان
اية بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله اعلم بما
ينزل قالوا اي الكفار للنبي انما انت مفتر كذاب تقوله
من عندك بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القران وفائدة النسخ
قل لهم نزله روح القدس جبريل من ربك بالحق
متعلق بنزله ليثبت الذين امنوا بايمانهم به وهدى وبشرى
للمسلمين ولقد للتحقيق نعلم انهم يقولون انما يعلمه
القران بشر وهو قين نصراني كان النبي يدخل عليه قال تعالى
لسان لغة الذي يلحدون يميلون اليه انه يعلم اعجمي وهذا
القران لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلم
اعجمي ان الذين لا يومنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم
عذاب اليم مولم انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله
القران بقولهم هذا بل هم الكاذبون
والتاكيد بالتكرار وان وغيرها ردا لقولهم انما انت مفتر

معاكن

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره على التلفظ بالكفر
فتلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان ومن مبتدا وشرطية
والخبر والجواب لهم وعيد شديد دل عليه هذا ولكن من شرح
بالكفر صدرا له اي فقه ووسعه بحيث طابت بنفسه فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك الوعيد لهم بانهم
استحبوا الحياة الدنيا اختاروها على الاخرة وان الله لا
يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون عما يراد بهم
لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الخاسرون لمصيرهم الى النار
المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى المدينة من بعد
ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل
اي كفروا او فتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا
على الطاعة ان ربك من بعدها اي الفتنة لغفور لهم رحيم
بهم وجواب الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر يوم تاتي كل نفس
تجادل تحاج عن نفسها لا يهمها غيرها وهو يوم القيامة
وتوفى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون نقصا وضرب
الله مثلا ويبدل منه قرية هي مكة والمراد اهلها كانت امنة
من الغارات لا تهاج مطمئنة لا تحتاج الى الانتقال عنها لضيق
او خوف ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرت
بانعم الله بتكذيب النبي فاذاقها الله لما صنعوا فمحطوا
سبع سنين والخوف لسرايا النبي بما كانوا يصنعون

Copyright © King Saud University